المحاضرة السابعة:

المحور الثاني: تقنيات الاتصال الشفوي:

تنطوي الاتصالات الشفوية على تبادل البيانات والأفكار والطروحات والآراء بين المرسل والمستلم باستخدام الكلمات المنطوقة، ومن أمثلة هذا النوع من الاتصال ما يأتي:

-المقابلات الشخصية التي تتم وجها لوجه.

-المناقشات على اختلاف أنواعها والتي تشمل على اللقاءات والندوات والمحاضرات والاجتماعات...العصف الذهني، تداعي الأفكار، لعبة الأدوار....

-الاتصالات الهاتفية كافة.

فيما يلي شرح لأهم هذه التقنيات:

أولا-تقنية تداعي الأفكار:

التداعي في اللغة يعني التجمع، ونقول تداعى الناس أي دعا بعضهم بعضا للاجتماع، ونقول تداعت الأفكار أي تواردت وحضرت الواحدة بعد الأخرى.

أما اصطلاحا فيقصد بتداعي الأفكار تواردها وتتابعها في مجال التصور والشعور، كما تعني ارتباط الأفكار في الدماغ مع بعضها البعض عندما تثار فكرة ما.

وهو أيضا نمط من أنماط استحضار الأحوال النفسية لبعضها البعض، بحيث يكون تلقائي دون أن يكون للإرادة أي أثر.

وأول من أشار إلى فكرة التداعي الفيلسوف أفلاطون «التعلم بتداعي الأفكار".

كما نجد مبدأ هذه التقنية عند أرسطو الذي جاء بمجموعة من الأفكار في نظريته، كفكرة التقارب "ابرة وخيط"، وفكرة المخالفة "النعومة والخشونة"، والتتابع "الليل والنهار"، وبالتالي هناك ترابط منطقي للأشياء والأفكار من حولنا.

وقد ظهر هذا المصطلح عند فرويد بعد أن أقر نجاح العلاج يتطلب استمرارا للعلاقة بين المريض والطبيب، فلجأ إلى حث المرضى بطريق الإيحاء وهم في حالة اليقظة.

تداعي: يطلب من المريض إطلاق العنان لأفكاره لتسترسل من تلقاء نفسها دون قيود ووضعت هذه النقطة فيما بعد نظرة لتفسير السلوك الاتصالي "عملية بناء ذهني للأفكار خلال عملية ارسالها واستقبالها"، إضافة إلى هذا هناك مجموعة من العوامل تتحكم في العملية الاتصالية كالبيئة والوسيلة والهدف من العملية الاتصالية وغيرها.

وكخلاصة يمكن القول أن تقنية تداعي الأفكار من تقنيات الاتصال الشفوية وهي تعني سلسلة من التطور الفكري على مستوى عقل الفرد الواحد للوصول الى الفكرة النهائية.

ثانيا-تقنية العصف الذهني: "**التفكير الإبداعي**"

هو أسلوب تفكير ابداعي للتوصل إلى أفكار جديدة وحل المشكلات، تستخدمه الفرق من أجل ابتكار طرق جديدة للتفكير وإيجاد حلول بشكل جماعي.

تاريخه: يعود إلى سنة 1939 أين استخدمه "أوزبورن" في مجال الإعلان والتسويق، ثم انتقل استخدامه إلى مختلف المؤسسات والشركات الحديثة.

مزاياه: يتيح إمكانية توليد وابتكار العديد من الأفكار مما يؤدي إلى حلول إبداعية حيث:

-يشجع على الابداع وحرية التفكير وإبداء الرأي.

-يعزز التعاون وبناء الفريق.

-يبتكر وجهات نظر مختلفة.

-يقدم الكثير من الأفكار خلال فترة زمنية وجيزة.

-يركز على الكمية لا الكيفية.

-يقبل كل الأفكار ويتجنب الانتقادات.

كيفية العمل بتقنية العصف الذهني: يقوم على جمع عدد كبير من آراء وأفكار الأفراد المشاركين في الاجتماع، وتدوينها دون تسجيل أسمائهم، حيث يرحب بكل الأفكار دون انتقادها، ثم تحليلها وترتيبها وفق نسق معين والمفاضلة بينها للوصول إلى اختيار أفضلها لحل المشاكل القائمة واتخاذ القرار الملائم. وينصح بأن يكون عدد المشاركين في هذه التقنية أكثر من ثلاثة أفراد.

استخداماته:

-حل المشاكل والأزمات.

-بناء فرق العمل.

-الإعلانات التجارية.

-التخطيط العملي.

-إدارة المشاريع.

ثالثا-تقنية لعبة الأدوار:

تعريفها: يشير مصطلح لعبة الأدوار إلى التمثيل التلقائي للمواقف التي تشمل العلاقات الإنسانية، وتهدف إلى إضفاء المزيد من الواقعية على المواقف التعليمية، ويطلق عليها أحيانا اسم "اللعب التمثيلي".

تعتمد هذه التقنية على أسلوب المحاكاة لموقف معين، يفترض فيه القيام بالأدوار المختلفة للأفراد والجماعات أو محاكاة أشياء رمزية مما يؤدي إلى إيصال أفكار أو معلومات واتجاهات، أي تعتمد على محاكاة وتمثيل موقف واقعي يتقمص فيه كل شخص من المشاركين في النشاط أحد الأدوار ويتفاعل مع الآخرين في

حدود علاقة دوره بأدوارهم، وفيها يقوم الشخص بدور شخصية غير شخصيته ويعبر عن آرائها في القضية المطروحة.

ومن التعريفات المقدمة لهذه التقنية "أحد الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الأداء التمثيلي لبعض القصص والنصوص من طرف مجموعة من الطلاب في ضوء ميولهم وقدراتهم".

مميزاتها: كثيرة من أبرزها:

-التعبير عن الأفكار بأسلوب مشوق وجذاب.

-تساعد على ترسيخ وتثبيت المعلومات في الأذهان.

-تسمح بعرض مواقف حقيقية "من الواقع".